

الدرجة أسير الخيالات والأوهام ، حيث يتأثر بالمدح والذم الذي يكون بعد موته وهو في غير هذا العالم ، أي أنه طالب للجاه والرفعة واللقب حتى بعد موته ، ولكن الاسم واللقب الحسن إنما ينفع فيما لو عملت لله وليس لكسب ذلك اللقب والعنوان ، ولا يكون حسناً إلا إذا كنت حسناً في الواقع ، فلو كانت ذاتك قبيحة ونيتك فاسدة فماذا ينفعك لو مدحك جميع الناس .

ماذا ينفع مدح معاوية ؟

في هذا الزمان نجد أن عدد المسلمين غير الشيعة يعادل أربعة أضعاف الشيعة تقريباً ، وأكثرهم يمدح معاوية ويعتقدون به ، ولكن هل أن هذا المدح يفيد قيد أمثلة في تخفيف العذاب عنه ؟ .

ماذا يفيدك اللقب الطيب في الدنيا وأنت تعيش في عالم البرزخ ؟ أنت في عالم الملكوت وكل ما يجري في عالم الملك لا يرتبط بك ، فالأوضاع مختلفة ، نعم إذا غادرت الدنيا مؤمناً صالحاً وكانت أعمالك خالصة لله لا لطلب الشهرة والعنوان فعند ذلك سوف يدعوك المؤمنون بإخلاص ، وسيقع ذلك مؤثراً طبعاً وتنفع منه - وإلا فإن فرشوا قبرك بالرياحين وجعلوا فوقه أربعين مصباحاً ، أو جعلوا فوقه حجراً أو تراباً فسوف لا يختلف حالك ولا يغير من وضعك ، لأن كل هذه الأمور تابعة لعالم الملك .

أحمد بن طولون وقارئ القرآن

إذا كنت من المؤمنين وغادرت الدنيا كذلك فعند ذلك سوف يأتي من يقرأ القرآن لك بإخلاص وسوف ينفعك ذلك ، وإلا فستكون مثل